

# فرض

## حال الطوارئ

هادي جلو مرعي |



قربها الى بغداد وليس من مصلحة الكرد أن تنقلت الأمور أكثر، وهم يعانون من مشكلة صراع سياسي داخلي وتدار شؤونهم بلارئيسين بعد انتهاء ولاية برزاني ورفض أغلب الأحزاب الفاعلة التجديد له لولاية أخرى لينزق من نفس الكاس الذي أذاه للمالك قبل عام مضى. الوضع العراقي العام يتطلب إعلان حال الطوارئ، وليس من مصلحة تضييع الوقت.

حصل مساء الأحد الماضي في مدينة الحلة حيث حاصر محتجون مبنى المحافظة وترشقوا بالحجارة مع رجال الأمن الذين ردوا بإطلاق نار كثيف، وانتشرت قوات أخرى وفرنضت حال طوارئ قرر العبادي فيما بعد رفعها، وطلب من المتظاهرين التعاون مع القوى الأمنية لمنع الإقتلات. قيادات سياسية على طلبة ويسم التصويت عليه في البرلمان الإتحادي، وحتى الأكراد فهم مهودون وربما تكون داعش قريبة الى أربيل أكثر من الوقت.

يجري حديث متصاعد عن حال فرض الطوارئ من قبل رئيس الحكومة السيد حيدر العبادي، ويتزامن ذلك مع توتر أمني كبير بسبب المواجهة مع العصابات الإرهابية وتنظيم داعش المتوحش، وكذلك التظاهرات التي تتصاعد، والإحتجاجات على سوء الإدارة، والتلكؤ في إنجاز المشاريع وتلبية متطلبات المواطنين العاديين، مع خسارة للزمن من الوقت، وضعف في الإدارة، وإستثمار الأموال، وترتيب الأولويات، والإفتقار الى الخبرة والدارية في تسيير شؤون الدولة، وصاحب ذلك نوع من الخلاف يشبه خلاف الصبيان على قضايا تافهة، لكن الأمر مختلف بالفعل، وصراعاتهم صيبانية لكنها تتصل بأساس بناء الدولة ومستقبلها ونوع العلاقة بين المكونات والحرب ضد الإرهاب. يحتاج السيد العبادي الى الحديث مع زمرة الكذابين الذين أعلنوا تأييدهم لإصلاحاته وهم في الحقيقة يضرعون نوايا مختلفة، ولكي يضعهم في مواجهة صريحة ويسألهم لأن يتوسل لهم الموافقة على إعلان حال الطوارئ في عموم البلاد، فالعديد من مظاهر الإحتجاج تأخذ في بعض الأحيان شكل العنف والمواجهة المباشرة كما



داود سلمان الكعبي |

، ونحنما يخرج ، بعد أن يقضي محكومته ، لا يعود الى مسالف عهده فيرتكب حماقات او جنابية او جريمة تعود به الى سجن الإصلاح . فالإصلاح هنا جميل وصحيح . وإبراهيم الجعفري عندما خرج من حزب الدعوة وتخلص منه نهائيا ، اسس حزبا خاصا به ، أطلق عليه (حزب الإصلاح) لأنه يعتقد بأن الحزب الذي خرج منه شدّ من جادة الطريق وعن الخط المرسوم له سلفا ووفق سياسة معينة . الأمر الذي دعا الجعفري الى اصلاح ما أقسده الدهر ، على رأي الشاعر . والآن ورقة الإصلاح السياسي والحكومي بيد الدكتور حيدر العبادي رئيس الوزراء ، والكرة في ملعبه ، والشعب جيمعه معه ، رغم الاصوات النشاز التي تغرد خارج المرجعية . فهل سيفعلها العبادي

كلمة (الإصلاح) كلمة جميلة وعظيمة في أن معا . وإسبغ مفهوم لها انها تعني الشيء المعوج ، او العاطل وهو بحاجة الى اصلاح وادامة واعادة نظر . ففي علم الاجتماع تعني شيء ، وفي علم السياسة تعني شيء آخر وفي الصناعة والزراعة تعني مفاهيم أخرى ، وكلها تصب في معنى واحد ، وهو اعادة الشيء الى وضعه الطبيعي بعد ان تعرض الى عطب او خلل ، مما سبب ضررا واضارا . وكاتب هذه السطور لديه صديق (يصلح) صوبات واربيزات (جول) . والناس تطلق عليه تسمية (مصلح) . ولدي صديق آخر ، في منطقنا بالتحديد ، (مصلح) كهرياء ، واختصاصه (وايرت) (سحب) ، لأنه ، مثلما يعلم الجميع

ان الكهرياء الوطنية (ماكو) . وكثير منا من صدق وزير الكهرياء السابق حسين الشهرستاني ، يوم كذب علينا وقسال قريبا سنصنر كهرياء الى دول الجوار ! ؛ (ولا) ان العراق اول عهده بالإصلاح ايان السبعينيات يوم بدأ بالإصلاح الزراعي وعلى اثر ذلك وزعت الدولة الاراضي على الفلاحين ، ورفعت شعار (الارض لمن يزرعها) ان تلك سجن خاص بالأحداث يسمى سجن الإصلاح ، لا يدخله الا الزنيل الحدث ، اي الذي لم يبلغ الحلم بعد وهو الثامنة عشرة من العمر ؛ وهو على اية حال سجن ، لكنهم أطلقوا عليه (اصلاح) على اعتبار ان الزنيل الذي يدخل فيه سوف تصلح حاله وتتسنن اخلاقه



عيش مشكلة في التذويب... عادي... كان الحرم الاعتقال عندكم شامل الثلاث وجبات !!



جعفر عباس |

الطب بجامعة هارفرد الأمريكية، ويتناول فيه كيف يرتكب الأطباء أخطاء قاتلة أحيانا في التشخيص وتوصيف العلاج. ويحكي عن تجربته الشخصية كطبيب شاب في مستشفى ماساتوشوستس العام عندما دخلت عليه امرأة في الثلاثينات من العمر.. يقول قرويمان من معناه: عندما رأيتهما استعاتن من الشيطان، فقد كانت دأمة الشكوى من الأم في البطن والصدر والكتف والظهر والرأس والحوض والقدم.. ولما بدأت الموالم المعتاد، حتى استنتجت أنها تعاني من عسر هضم ووصفت لها الدواء اللازم: مضاد لحموضة مفرزنا ببعض النصائح عن تجنب أكالات معينة، وبدها بيوميين كنت في قسم الطوارئ بالمستشفى عندما رأيت تلك المرأة النخافة في حالة غيبوبة.. كانت تعاني من انفجار في الشريان الكبير الذي يغذي القلب بالدم.. وماتت في غضون ساعات أكثر من 30 سنة لم أنتس تلك المرأة ولم أغفر خطأي وتقصيري



بالمستشفى بالعيادة

# الحساب يوم الحساب

قبل سنوات طلب مني جاري توصيل زوجته الى قسم الطوارئ بالمستشفى، في نحو الثامنة مساء، لأنها كانت تشكو من ألم حاد في البطن، وكان منزعجا لأنها كانت حاملا في أشهرها الأولى.. وبعد وصولنا الى المستشفى بدأتناق كان قد نجح في عرض زوجته على الطبيب، وعدت بهما الى بيتهما.. قال إن الطبيب أبغهما بان الأسم الذي تحس به عادي في مثل تلك المرحلة من الحمل، وطلب منها تناول قرص فيترقن (مضاد للهستامين يسكن بعض الآلام).. وفي نحو الثالثة صباحا جاءني جاري مجددا طالبا توصيله وزوجته الى المستشفى لأن أوجاعها في البطن استقلت.. وفي نحو السادسة صباحا صابحا جاءني جاري مجددا كاتت زوجته قد دخلت غرفة العمليات لاستئصال زائدة دودية موشكة على الانفجار.. وريك ستر ولم تفقد الأم الجنين بسبب التخدير والجراحة.. وبعد الاطمئنان على سلامتها ذهبا الى قسم الطوارئ حيث عرضنا على الطبيب الذي أفنى بآثاره لا تعاني من علة ذات خطورة حتى قبل ان تكمل شكواها،

سئل حافظ الأسد : ما هو الفرق بينك وبين صدام حسين ؟ . اجاب : صدام مقامر وأنا لاعب شطرنج . وقيل ل غاندي : لماذا لا تحب الشطرنج ؟ قال : لا يريد ان يضحى الجنود بحياتهم ، فقط من أجل ان يحيا الملك .

\* ( الوزير ) هو القطعة الوحيدة في الشطرنج ، التي تتحرك في كل الاتجاهات . وكما يبدو وعلى هذا الأساس ، فإن قادة العملية السياسية ، في العراق ما بعد 2003 ... أدركوا حكمة ذلك ، وطبقوه عمليا : ( باقر جبر صولاغ ) ، الوزير في كل الحكومات .. وزير الاعمار والإسكان في حكومة علاوي / وزير الداخلية في حكومة الجعفري / وزير المالية في حكومة المالكي / ثم وزير النقل والمواصلات في حكومة العبادي .

حقا أنه مثل وزير الشطرنج .. يتحرك في كل الاتجاهات .. ولا يمكن الإستثناء عنه ! . وعندنا وزراء مثله ، في أقليم كردستان ، مخضرمون ولئلا الفصول .

أتعجب ، أن يكون عنديا في العراق ، وزراء بهذه الكفاءات المتنوعة والقدرات الربية .. وأن تكون هناك أزمتا ومشاكل ! .

\* ( جيرالد ابراهامز ) يقول : « لاعب التكتيك يعرف ما يفعله ، عندما يكون هناك ما يمكن فعله .. ولاعب الإستراتيجية يعرف ما يفعله ، عندما لا يكون هناك ما يمكن فعله ! » .

في العراق وبضمنه إقليم كردستان ... ليس عندنا لإستراتيجيين .. فكلهم ، لايعون هواة ، لايجيدون حتى اللعب التكتيكي ! .. فمع وجود ( ما يمكن فعله ) في كثير من الأحيان ، فانهم لايقومون به .. لانهم مشغولون بالنهب والشفط ! .

\* والشطرنج ( موروفيتش ) يقول : « حركة واحدة خاطئة ، قد تهدر ما أنجزته اربعون حركة صحيحة » .

فكيف إذا كان ساستنا وقادتنا وحكمانا ، أساسا ... يقومون بأربعين حركة خاطئة ! ؟

# تعديرات حجي راضي العراقي



**حجي راضي :** اصلاحات العبادي استهدفت الفاسي دين عبوسي .

**عبوسي :** استنادي اصلاحات العبادي تستهدف الفاسدين .

**مو الفاسي دين :** مو الفاسي دين .

**حجي راضي :** هاااااا .. يعني الشغلة مو يم رجال الدين ؟

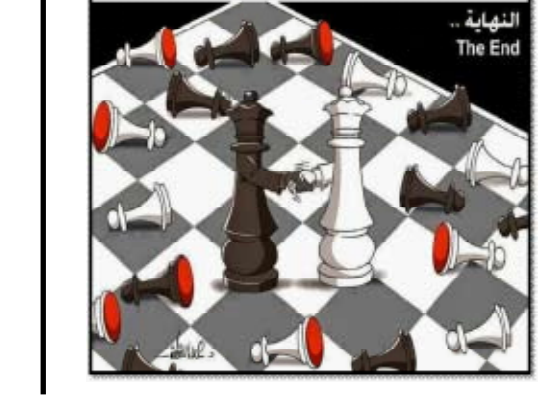
# شطرخ

امين يونس |

أكثر ما أعجبني ، هو ما قاله ( أنيس مراد ) : « .. في الشطرنج ، بعد نهاية اللعب .. يوضع الملك والجندي في صندوق واحد . مظاهرات أيام الجمع ، والتي هي المحتمل أن تتطور وتتحول الى إعتصامات جماهيرية ضخمة .. قد تؤدي في النهاية ، الى أن يحضر « ملوك الطوائف » من الأسمك و « وزراء الضنفة » و « قلاع الفساد » و « أصنفة النهب والخيانة » و « أفيال المتعاطفين والمتواطئين مع داعش » و « خراس المتاجرة بالدين ... كلهم في صندوق قفر واحد ! .

# العبقري...

الأهوار هي صمام أمان الحياة العراقية ، ففي زمان إنتشارها على مساحات واسعة من أرض العراق كانت تؤمن للجميع بينه نظفئه وهي مصدر الثروة السمكية وماوى الطيور المائية المهاجرة والتربية المناسيه لزراعة محصول الرز العراقي المميز (العبير) ، كانت توجد على اغنياء البلاد وقرانها ومن ضاقت عليه سبيل توفير الفوت سيدج فيها من الأسمك الصغيره المسمامة محليا (الجشنى) ما يوفر له الحد الأدنى من الغذاء ، وكان هذا النوع من الأسمك ميسرا موفور مجاتا للصيادين ولسكان القرى المتاخمة للأهوار والمحاذية للتأهوار وبياع بالحد الأدنى من الأسعار لفقراء المدن . كان المرحوم (زعبيل) يمتهن العمل في البناء كعامل بسيط



النهاية The End

# الحياة الذي أذهل العامل

الى بيت أحد المعلمين لأجراء بعض الترميمات ومن بينهم (تابيه) صديق (زعبيل) وجاره وبعد مرور الساعات الأولى على عملهم جاء صاحب الدار يصحبه طفل يمسك بزجاجة بيضاء فيها سائل برتقالي اللون يرشفه الطفل بشبهه داغيه (تابيه) متسائلا (شنه هذا التشريه ؟) ، رد الطفل مبسما (مشن) ، أستوقفه الجواب ، وبدا شبه مشدوه وكرر السؤال على الطفل بغية التأكد فاجاب (أب بدلا عن ابنه (مشن) ، قفز الى ذنه صديقه فردد في سره (هذا المنعول والوالدين شراب من هذا ؟ زين شلون عرفه ؟) ... لاحظ المعلم مايدا على الرجل وتصور أن الأمر هو مجرد رغبه في تناول هذا المشروب فارسل ولده الأكبر ليحب 3 زجاجات من (أكسير



حميد حران السعيد |

ماتبقى جششا بصوت مرتفع قائلنا : ( والله لذيذ بتايه .. شنه هذا؟) .. وهنا تطوع الجار لأضافة حرف الباء من عدياته

(هذا عرفته أنت قبل كل الناس ... هذا مشنى ) . استقبل (زعبيل) إعراف الجار بسابق فضله بلا أباليه في بداية الأمر ، وفي صباح اليوم التالي كان تايه ينسر

الخبر بين جميع أهل المسطر مستشهدا برقيقه فى اثبات وجود (المشنى) الذي لم يعرفه (ابن أنثى) قبل زعبيل ، هنا شعر زعبيل بشيء من الأهميه تصاعد إحساسه بها مع إنتشار خبر (سبقيه الملهم) بالعرف على (المشنى ) رديف (الخشنى) ، وفي اليوم الرابع كان زعبيل يمشی بين رفاق مسطر العمل بخلاء طاووس وهو يتبجح أمام الجميع يكشفه وخطورة دوره وأهميته التاريخيه . شاهدنا على زعبيلات هذا الوقت ... بكث وجع البطن ... بس لاخشنى ولا مشنى بس مشى الطواويس عابله عيل .

